تجلو بقادمتي حمامة ايكة ۞ بردا اسف لثاته بالاثمد
كالاقحوان غداة غب سمائه ۞ جفت اعاليه واسفله ندي
زعم الهمام ولم اخبره بانه ۞ يشفي بريا ريقها الغلب الصدي
وعني بالهمام النعمان وانشدها مرة بن سعد القريعي
فانشدها النعمان فامتلا غضبا وتواعد للنابغة
فهرب واتى قومه ثم شخص الي ملوك غسان
بالشام فمدحهم ثم قدم مع فارجة بن سنان ومنظور
ابن ذبيان الفزاريين وكان بينهما وبين النعمان صداقة
فشفعا به اليه فشفعهما فيه وروي عن عبد الملك
ابن مروان انه قال يوما لجلسائه اتعلمون
ان النابغة كان مخنثا قالوا وكيف ذلك قال اما
سمعتم قوله سقط النصيف والله ما عرف هذه الاشارة
الا مخنث انتهى

التشريع

فلو رايت مصابي عندما رحلوا ۞ رثيت لي من عذابي يوم بينهم

قال الناظم رحمه الله تعالى اما التشريع ويسمى التوام فهو ان
تبني بيت القصيدة علي وزنين من اوزان العروض
وقافيتين فاذا سقط من اخر البيت جزء او جزان
صار من وزن اخر ومعنا اذا سقطنا من كل شطر جزو
صار فلو رايت مصابي رثيت لي من عذابي انتهى

اقول

اقول قال السيوطي في منظومته

ومنه تشريع بان يبني علي ۞ قافيتين البيت كل قد حلا
وهو الذي ابدعه الحريري ۞ ووسمه للقوم ذو تحرير

قال في شرحها هذا النوع اخترعه الحريري وهو اول
من ابدعه كما بينته من زيادتي قال الشيخ بهاء الدين
وتسميته بالتشريع عبارة لا يناسب ذكرها لانه خاص
بما يتعلق بالشرع المطهر حتى قال القايل

ليتهم سموه باسم غير ذا ۞ انما التشريع دين قيم

وسماه ابن ابي الاصبع التوام وهي تسمية مطابقة
للمسمى لان معناه ان يبني الشاعر بيته علي وزنين
من اوزان العروض فاذا اسقط منها جزءا او جزئين
صار الباقي بيتا من وزن اخر ثم تارة يكون الاسقاط
من اخر النصف الثاني كقول الحريري

يا خاطب الدنيا الدنية انها ۞ شرك الردى وقرارة الاكدار
دار متى ما اضحكت في يومها ۞ ابكت غدا بعدا لها من دار

وتارة يسقط من اخر كل نصف من البيت كبيت
القصيدة وقد بني علي اثره من قافيتين كقول
الحريري

جودي علي المتهدر الصب الجوي ۞ وتعطفي بوصاله وترحمي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1